ولا تشبكها وقال صلى الله عليه وسلم الضاحك في الصلوة والملتفت والمفرقع اصابعه بمنزلة واحدة
ولا يسدل ثوبه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل وروي انه مر برجل يصلي وقد سدل ثوبه فعطفه عليه والسدل ان يلقي ثوبه من رأسه الى قدميه وقيل هو ان يضع الرداء على كتفيه ولم يعطفه على بعضه وفي الهداية هو ان يجعل ثوبه على رأسه او كتفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه ولا يعقص شعره لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي الرجل وهو عاقص شعره وهو ان يلف ذوائبه حول رأسه كما يفعل النساء في بعض الاوقات وفي النهاية هو ان يجمع شعره فيعقده في مؤخر رأسه وكل ذلك مكروه وعن عمر رضي الله عنه انه مر على رجل ساجد عاقص شعره فحله حلا عنيفا وقال اذا طول احدكم شعره فليرسله يسجد معه ولا يكف ثوبه وهو ان يرفعه من بين يديه او من خلفه اذا اراد السجود كي لا يترب وقد قال عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم لا اكف ثوبا ولا اعقص شعرا وفي المضمرات وعن بعضهم الا يتزرون القميص من الكف ولا يعتجر يكره ان يصلي معتجرا وهو ان يكور عمامته حول رأسه ويكون وسط رأسه مكشوفا وقيل هو ان يحلق وسط رأسه ويترك جوانبه وقيل هو الذي يلف شعره على رأسه بمنديل فيصير بمنزلة العاقص شعره ولا يقعي يكره الاقعاء في الصلوة لان النبي عليه السلام نهى عن الاقعاء في الصلوة وهو ان ينصب عقبيه ويجلس عليهما وقيل هو ان ينصب ركبتيه ويضع يديه على الارض كالكلب الا ان اقعاء الكلب في نصب اليدين واقعاء الادمي في نصب الركبتين الى الصدر وفي النقاية هو ان تضع اليتيه على الارض وينصب ركبتيه نصبا وهذا اصح لان اقعاء الكلب بهذه الصفة ولا يتربع الا من عذر لان فيه ترك سنة القعود فان كان به عذر جاز له لان الاعذار يؤثر في فروض الصلوة فكذا في هيئتها وقد علل بعضهم كراهة التربع فقال لانه جلوس الجبابرة قلنا هذا لا يقوى فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتربع في جلوسه في بعض احواله وهو منزه عن اخلاق الجبابرة وكذلك عامة جلوس عمر في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح ان يقال لان الجلوس على الركبتين اقرب الى التواضع من التربع فهو اولى الا من العذر كذا في النهاية ولا يسلم ولا يرد السلام بلسانه لانه كلام ولهذا الوصف لا يكره

[في الهامش: الذي ... رأسه ووجهه صح]

فلانا

فلانا فسلم يحنث ولانه خطاب لغيره لا لاصلاحها فلم يجز واحترز بقولنا لا لاصلاحها عما اذا سبح بالساهي وفي الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغلا وكذا لا يرد السلام بيده لانه سلام معنى وقيل تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالكف لعنهم الله فيكره رد السلام باليد لهذا المعنى ولقوله صلى الله عليه وسلم كفوا ايديكم في الصلوة وكذا لا يرد السلام بقلبه عند ابي يوسف وعند ابي حنيفة يرد بقلبه في الصلوة فان رد السلام بلسانه يبطل صلوته وكذا اذا صافح بنية السلام تفسد ايضا ولو اشار برد السلام برأسه او بيده او باصبعه لا تفسد صلوته ثم هل يجب بعد السلام فعند محمد لو سلم على المصلي يرد بعد الصلوة وعند ابي حنيفة يرد في نفسه وعند ابي يوسف لا يرد في الحال ولا بعد الفراغ ويكره السلام على القاري والمصلي والجالس على البول والغائط ولا يتكلم فان تكلم في صلاته عامدا او ساهيا بطلت صلاته يعني كلاما يتعارف في متفاهم الناس سواء حصل به حروف ام لا حتى لو قال ما يساق به الحمار فسد صلوته واحترز بقول ساهيا عن مذهب الشافعي فان عنده الكلام في الخطأ والنسيان لا يفسد الصلوة الا اذا طال واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما رفع شرعا يكون حكما وقاس الكلام على السلام لان كل واحد منهما قاطع ثم في السلام تفصيل بين النسيان والعمد ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الا ان صلاتنا هذه لا يصح فيها شيء من كلام الناس وانما هي التسبيح والتهليل وقراءة القران وما رواه محمول على رفع الاثم بخلاف السلام ساهيا لانه من الاذكار وهو من جنس الصلوة بدليل ان المتشهد يقول السلام عليك ايها النبي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهو اسم من اسماء الله تعالى وانما اخذ حكم الكلام بكاف الخطاب وانما يتحقق معنى الخطاب فيه بالقصد فان اتى به ناسيا اعتبرناه بالاذكار وان كان عمدا اعتبرناه بالكلام عملا بالشبهين فيعتبر ذكرا في حالة النسيان وكلاما في حالة التعمد واما الكلام فليس من جنس اذكار الصلوة فكان منافيا لها على كل حال واما الحديث فمعناه ان الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ملحق بالمباح في عدم الاثم لا غير فلا نظر فيها عدم الاثم من الحقوق سواء كانت لله او للناس فكان ظاهر الحديث غير مراد لوقوع هذه الاشياء

[في الهامش: فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا صح]

Copyright © King Saud University